

«محمد في مواجهة جورج»**:**

الرّهاب المجتمعي

■ **عامر نعيم الياس***

اتخذت الحكومات الغربية عدداً من الإجراءات تحت مسمّى «قوانين مكافحة الإرهاب». وصارت إجراءات سحب جواز السفر وإسقاط الجنسية أو الإقامة من «الجهاديين» الغربيين في سورية والعراق وحتى باكستان وأفغانستان ومالي، أمراً واقعاً، فسُرت من جانب بعض الخبراء الغربيين بأنها إجراءات ذات مفعول عكسيّ، فهي تساهم أكثر فأكثر في تمسك هؤلاء الإرهابيين بموقفهم والقتال حتى النهاية، مع تعذر العودة إلى بلادهم وتوطينهم فيها.

من تولوز وتفكيك شبكة رئيسية لتهريب «الجهاديين»، إلى سورية، إلى بريطانيا التي يعد «مجاهدوها» الأكثر تطرّفًا في صفوف نظرائهم الغربيين، إلى حادثة سذني و«بطلها» الشيخ الإيراني الشيعي، الذي بايع «الخليفة الخيغادي»، إلى ظاهرة مهدي نموش والذئاب المستوحدة، وصولاً إلى استهداف الأطفال عبر تنظيمات «القاعدة» من اليمين إلى باكستان التي شهدت الثلاثاء الماضي مجزرة مروّعة راح ضحيتها 132 تلميذاً وتسعة من المعلمين والمعلمات، بعد اقتحام حركة «طالبان ـ باكستان» مدرستهم في بيشاور.

«خطر يخرج عن نطاق السيطرة»، عبارةٌ اختارتها «لوفياغرو» الفرنسية لوصف ما جرى في باكستان من قبل حركة «طالبان»، لكن هل يقتصر هذا التوصيف على باكستان، أم يشمل دول التدخل العسكري الغربي المنحرف؟ إنّ خروج الحركات المتطرّفة عن نطاق السيطرة صار يهدّد دول العالم كافة من دون استثناء. لكنه تهديد موجه لخدمة سياسات التفرقة والربح والاضطراب في دول العالم، بما فيها الدول الأوروبية. فالشعارات «العرقية» أصبحت شائعة في ألمانيا بحسب أحد عناوين «لوموند» الفرنسية، والخوف من هذا المارد الإسلامي في أستراليا تضخّم على إثر أحداث سذني وأزمة رهائن «الشيخ» الذي اتضح أنه ملاحٌ من قبل الحكومة الإيرانية بثم الاحتفال، وأنه منهم بارتكاب أكثر من أربعين اعتداءً جنسياً، لكن التركيز على «مشيخته» ومذهبه كان الأكثر وضوحاً في تغطية الإعلام الغربي ما حدث في أستراليا.

الامر لا يقف عند هذا الحدّ، بل يأخذ أبعاداً مستجدة يوماً بعد آخر. لعل أكثرها مدعاةً للتأمّل، ما نشر على صفحات «لوموند» الفرنسية في تقرير من مراسلها في لندن عن الصراع القائم بين «محمد وجورج». فالمسلمون البريطانيون أو المقيمون في بريطانيا يشكلون 4 في المئة من السكان، لكن اسم «محمد» حل في المرتبة الأولى بين أسماء المواليد الجدد في بريطانيا، متقدماً خلال السنوات الأربع الأخيرة بمقدار 97 مرتبة، وحلت خلفه أسماء مثل «أوليفر وجاك» التي تعتبر من الأسماء التقليدية في المملكة المتحدة. والامر لا يقف عند هذا الحدّ، بل إنّ أسماء «عمر وعلي وإبراهيم» كانت من بين قائمة الأسماء الممّعة الأولى في بريطانيا. هنا نلاحظ أنّ الامر صار يوجّه في إطار الصراع المجتمعي، والذفع بالمجتمعات الأوروبية نحو يمينية أكثر تطرّفًا كتلك التي نشاهدها اليوم في ألمانيا وفرنسا وغيرهما من دول أوروبا والتي تستهدف المهاجرين واللاجئين تحديداً. تحوّل يمسّ المجتمعات الأوروبية وبنيتها من دون أن يتعكس ولو بالحدّ الأدنى على السياسات الخاصة بالهجرة. فالحكومات الأوروبية تبدو أكثر ميلاً إلى تأييد سياسات الأحزاب «الشعبوية» في ما يخصّ التساهل في إجراءات قبول اللاجئين والمهاجرين. هي «فوبيا الإسلام» والصراع الوجودي تعود من جديد متزامنة مع حرب جديدة للإدارة الأميركية على إرهاب جسّد اليوم بصورة «دولة» تمدّت إعلامياً حتى وصل علّمها إلى أستراليا.

*كاتب ومترجم سوري

البناء

أحد الأطفال الناجين من مجزرة بيشاور: هكذا قتلونا!

ربما تكون الإفادات الحيّة عن مجزرة ما، أشدّ إيلاماً من مشاهد الأشلاء والدماء. فكيف إن كانت تلك الأشلاء، جثث أطفال قضاوا على يد إرغام غيبيّ. وكيف إن كان من بدلي بإفادته، طفل شهيد حيّ، يعبرُ ببراءة عمّا شاهده ولمسه وأحسّه؟!

صحيفة «إنديبننت» البريطانية ربما كانت السيّاقة في الاستحصال على تلك الشهادات الحيّة، إذ نقلت عن الطفل عرفان شاه، أحد الناجين من مجزرة بيشاور في باكستان قوله: «بدأ صوت الرصاص يقترب أكثر فأكثر، وسمعنا صوت بكاء التلامذة، ففتح صديقي إحدى النوافذ، وانفجر بالبكاء عندما رأى عددا من جثث التلامذة ملقاة على الأرض». مضيفاً: «ركض اثنان من التلامذة إلى خارج الصف، إلأنهما قُتلا أمام أعيننا». كما نقلت عن الطفل الناجي خان: «صرخ أحد المسلّحين بصوت عال، وطلب منّا الانبطاح على الأرض، وخلال ثوان معدودات، دخل المسلحون، وصرخوا الله أكبر، ثمّ باشروا إطلاق النار علينا،



«إنديبننت»: التلامذة في مدرسة بيشاور

عاشوا أجواءً من الرعب

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية تقريراً لمراسلها بيتر بوفام، يلقي فيه الضوء على قصص الناجين من مدرسة بيشاور، الذين عاشوا ثماني ساعات من الرعب والخوف، وشاهدوا الموت بأنّ أعينهم. وعن تجربته، يروي عرفان شاه (10 سنوات)، أنه عندما بدأ بالجلوس والتحصير لخصّة العلوم الاجتماعية يوم الثلاثاء الماضي، لم يكن يعلم أنّ هذا اليوم سيضرب حياته للأبد.

وقال شاه إنه كان جالساً في مقعده داخل الصفّ عندما سمع صوت إطلاق نار، إلأن المعلمة لم تعرّ للصوت أيّ اهتمام، لكن الصوت بدأ يقترب أكثر فأكثر، وسمعنا صوت بكاء التلامذة، ففتح صديقي إحدى النوافذ، وانفجر بالبكاء عندما رأى عدداً من جثث التلامذة ملقاة على الأرض». مضيفاً: «ركض اثنان من التلامذة إلى خارج الصف، إلأنهما قُتلا أمام أعيننا».

وهذه كانت بداية المجزرة التي استمرت نحو ثماني ساعات وأسفرت عن مقتل 132 طفلاً وتسعة من هيئة التدريس، فضلاً عن إصابة العشرات بجروح.

وقال بوفام إن إحدى المعلمات أحرقت حبةً أمام أعين تلامذتها داخل صفها. أما خان، وهو أحد الطلاب في المدرسة، فيقول: «صرخ أحدهم بصوت عال وطلب منّا الانبطاح على الأرض، وخلال ثوان معدودات، دخل المسلحون، وصرخوا الله أكبر، ثمّ باشروا إطلاق النار علينا، ولم أن سوى حذاء أسود يتقدّم نحوي يتنعله أحد المسلحين الذي كان يبحث عن تلميذ ليرديه قتيلاً».

وأضاف: «لقد كنت أشعر بالمر شديد بسبب إصابتي بطلقين ناريين في قذمي، الإلأني وضعت ريمطة العنق في قمي كي لا يكتي. واضطرتت لأن أدعي الموت لأنقذ حياتي، وكنت أنتظر أن يطلق مسلحاً طلقة أخرى على ترديني قتيلاً». مشيراً إلى أنه انتظر خروج المسلح من الصف، ليضحف ويختبئ وراء أحد الأبواب، حيث فقد وعيه.



«إلموندو»: باكستان تعيش 11 أيول

علّقت الصحف الإسبانية على مقتل 141 في باكستان في الهجمات الإرهابية الأكثر دموية في تاريخ البلاد، إذ إن الهجوم استمرّ ثماني ساعات على مدرسة يديرها الجيش في مدينة بيشاور، وقتل 132 طالباً وتسعة مدرسين.

ووفقاً لصحيفة «الموندو» الإسبانية، فإن باكستان تعيش 11 أيول لديها، وامتلات الشبكات الاجتماعية بتعاطف الأفغان من أجل جيرانهم الباكستانيين بدلاً من الشحن المعتاد ضدهم، والهجوم على الكلية العسكرية في بيشاور تسبب في ضجة كبيرة في المنطقة، وبدأ البعض في التحضر لـ«11 أيول باكستاني».

وأشارت الصحيفة إلى أن بعض وسائل الإعلام الأفغانية، ذكرت أن أفغانستان تعتزم استئناف المفاوضات مع طالبان في قطر الأسبوع المقبل، ولكن لا أخبار عن بيشوارك في هذه المناقشات، الأهم ما سيتمّ التفاوض عليه بعد ما حدث في بيشاور.

التقرير

السعودية في مواجهة ثلاث دول

نشرت صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الروسية موضوعاً تطرّقت فيه إلى تسارع انخفاض سعر النفط الخام والاهداف التي تنشدها المملكة العربية السعودية من كل هذا.

تقول الصحيفة: يستمر سعر النفط الخام في الأسواق العالمية بالانخفاض، ومع ذلك أعلن ممثلو الدول العربية المنتجة للنفط عن استعدادهم لتقبل انخفاض سعر البرميل إلى 40 دولاراً.

يعتقد الخبراء أنّ المسؤول الأساس في هذا الانخفاض السريع والكبير في أسعار النفط هي المملكة السعودية، التي تحاول، إضافة إلى زيادة حصتها الإنتاجية، ضمان ملموحاتها الجيوسياسية.

الرياض تعتقد أنّ انخفاض سعر النفط الخام سيوقف ازدهار إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة ويوجه ضربة قوية إلى الاقتصاد الروسي والإيراني، وبالتالي يضعف الدعم المقدم إلى نظام الأسد في سورية.

وعلى رغم أنّ أسعار النفط لم تنخفض بهذه السرعة وإلى هذا المستوى منذ سنوات طويلة، إلا أن البلدان العربية المنتجة للنفط بدأت تتحدث عن سعر 40 دولاراً للبرميل. فمثلاً أعلن وزير النفط في دولة الإمارات العربية، سهيل المزروعى، في مؤتمر النفط الذي انعقد في دبي، أن الحديث لا يمين أن يدور عن تخفيض كميات النفط المنتجة حتى لو انخفض سعر البرميل



البناء

أحد الأطفال الناجين من مجزرة بيشاور: هكذا قتلونا!

ولم أنّ سوى حذاء أسود يتقدّم نحوي يتنعله أحد المسلحين الذي كان يبحث عن تلميذ ليرديه قتيلاً». ووفقاً لصحيفة «الموندو» الإسبانية، فإن باكستان تعيش 11 أيول لديها، وامتلات شبكات التواصل الاجتماعي بتعاطف الأفغان من أجل جيرانهم الباكستانيين بدلاً من الشحن المعتاد ضدهم.

أما صحيفة «إلبايس» الإسبانية، فاعتبرت في مستهلّ تقريرها، أنّ قتل الأطفال يتعارض مع مبادئ الإسلام ولا يمتّ إليه يصلّة، ونقلت عن «طالبان» قولها إنها بحثت ستة مسلحين يرتدون سترات ناسفة لمهاجمة المدرسة، بينما أفاد مصدر عسكري عن مقتل تسعة من المسلحين. واعتبرت «إلبايس» أنّ هذا الهجوم هو الأكثر دموية الذي تشهه منذ أشهر حركة طالبان العفّرية من تنظيم «القاعدة»، والتي تحارب الحكومة الباكستانية منذ عام 2007، كما اعتبرته الأكثر رمزية لأنه استهدف أولاد الجنود والضباط.

El País

«إلبايس»: قتل الأطفال

يتعارض مع مبادئ الإسلام

قالت صحيفة «إلبايس» الإسبانية إن قتل الأطفال يتعارض مع مبادئ الإسلام، وكان الهجوم على المدرسة في بيشاور دهشة للجميع. وترى الصحيفة أنّ هذا الهجوم سعيد مجرى العلاقات بين الهند وأفغانستان والهند. إذ إن رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي دعا إلى دقيقتين حدادا على الضحايا الباكستانيين، كما أنّ الرئيس الأفغاني أشرف غني دان الهجوم على مدرسة بيشاور ووصفه بالعمل الوحشي.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هذا الهجوم وحشي قد يؤدّي إلى إعادة النظر في بعثة دولية للقوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان. وكان عناصر من حركة طالبان قد هاجموا المدرسة في بيشاور، كبرى مدن شمال غربي باكستان، والمنطقة التي ينشط فيها المتطرفون، وقال مصدر داخل المدرسة إن مهاجمين كانوا يرتدون الزي العسكري اقتحموا المدرسة وفتحوها النار. وقال شهود في المدينة إن انفجاراً قوياً هزّ المدرسة الرسمية للجنش، ودخل مسلحون من صف إلى آخر واطلقوا النار على الطلاب، وتبنت حركة طالبان الباكستانية على الفور الهجوم، مؤكدة أنها نفذته ثأراً للقتلى الذين سقطوا في الهجوم العسكري الكبير الذي يشنّه الجيش الباكستاني ضدها في المنطقة.

وقالت طالبان إنها بعثت ستة مسلحين يرتدون سترات ناسفة لمهاجمة المدرسة، بينما أفاد مصدر عسكري عن مقتل تسعة من المسلحين، وهذا الهجوم هو الأكثر دموية الذي تشهه منذ أشهر حركة طالبان المقربة من تنظيم «القاعدة»، والتي تحارب الحكومة الباكستانية منذ عام 2007، ويعتبر الأكثر رمزية لأنه استهدف أولاد الجنود والضباط.



«تايمز»: «داعش» يعزّز موارده

عبر بيع تحف أثرية مسروقة للغرب

انفردت صحيفة «تايمز» البريطانية بتقرير عن بيع تنظيم «داعش» القطع الأثرية المسروقة من سورية والعراق للغرب. وكتب التقرير للصحيفة أوليفر مودي بعنوان «تنظيم داعش يعزّز موارده العسكرية ببيع القطع الأثرية المسروقة للغرب». ويقول مودي إن «داعش» يبيع اليوم القطع الأثرية التي تقدر بملايين الدولارات مباشرة إلى جامعي التحف في الغرب وذلك بحسب تصريحات ويلي بروغيمان، ضابط شرطة رفيع المستوى يعمل على مكافحة هذه التجارة.

وأكدت الشرطة أنّ عدداً من هذه القطع الفنية والأثرية بيع بطريقة غير قانونية لبريطانيين. وأوضح كاتب المقال أنّ جامعي القطع الأثرية عادة ما يستخدمون وسيطاً لشراء هذه القطع الأثرية المسروقة، لكنهم اليوم على اتصال مباشر مع «داعش»، مشيراً إلى أنّ التنظيم يستخدم شبكة علاقاته للوصول إلى الزبائن مباشرة.

وأردف أنّ «داعش» سرق عدداً هائلاً من القطع الأثرية والفنية من الكنائس والمدن في العراق وسورية. ويقدم عناصر التنظيم على استخدام الجرافات من أجل الحصول على اللوحات الجدارية والجيبسية والمزخرفات من الكنائس القديمة التي تدر عليهم أموالاً طائلة.

وكانت الاستخبارات العراقية قد أكدت في وقت سابق من هذه السنة، أنّ «داعش» استطاع جمع 23 مليون جنيه استرليني من جزاء بيع القطع الأثرية من مدينة نبق السورية الغنية بالمقتنيات المسيحية القديمة.

Los Angeles Times

«لوس أنجلس تايمز»: تجذد القتال

في شرق ليبيا يهدّد تدفق النفط

قالت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية إن القتال المشتدّ في ليبيا بين الميليشيات المسلحة يهدّد التدفق لمحطات النفط الكبرى. وأوضحت أنّ تدفق النفط الخام من منتجين من كبريات محطات النفط في ليبيا واليها، تباطأ إلى حدّ كبير، هذا الأسبوع، بعد اشتعال قتال حام بين الميليشيات المتزايدة في البلاد.

وأضافت الصحيفة الأميركية أنه حتى من قبل اندلاع موجة العنف الأخيرة، فإن ليبيا تقف على حافة الانهيار.

وتحاول الأمم المتحدة التوسط من أجل التوصل إلى اتفاق بين الفصائل المتنازعة، فمن المقرر عقد الجولة الثانية من المحادثات هذا الأسبوع، لكن تجدد القتال يلقي بظلاله على هذه الجهود. وقامت ميليشيات متحالفة مع جماعة «فجر ليبيا الإسلامية» التي تسيطر على طرابلس وعدد من المناطق الواقعة غرب البلاد، بضرب اثنين من المنشآت النفطية، ما أسفر عن مواجهات مع القوات الموالية للحكومة، المعترف بها دولياً والتمركزة في طبرق.

وتشير الصحيفة إلى أنه إضافة إلى النضال من أجل موائئ النفط الشرقية، اندلعت مواجهات قرب الحدود الليبية مع تونس، غرب البلاد.

وتضيف أنّ كميات هائلة من الأسلحة الليبية، كثير منها نهب من ترسانة معمر القذافي، وجدت طريقها إلى سوق السلاح، ما ساعد في تاجيج الصراعات في المنطقة، بما في ذلك في شبه جزيرة سيناء.



«مونييتور»: معلومات استخباراتية «إسرائيلية»

تسبب إغلاق سفارات في مصر

كشفت صحيفة «مونييتور» الأميركية، عما قالت إنه السبب الحقيقي لإغلاق سفارتي بريطانيا وكندا في القاهرة، وتحذيرات من السفر إلى سيناء خلال الأسبوع الماضي. ونقلت الصحيفة عن شيخ من شبه الجزيرة قوله، إن التحذيرات الأولى جاءت من «الإسرائيليين» في منتصف تشرين الثاني، إذ قالت الاستخبارات «الإسرائيلية»، إنها اكتشفت معلومات عن إرهابيين في سيناء يخططون لاختطاف أجانب، وتنفيذ عمليات إرهابية في جنوب سيناء والقاهرة.

وقالت الصحيفة، إن مراسلها في سيناء لاحظ بالفعل إجراءات أمنية غير مسبوقة، من قبل الحكومة المصرية في محافظة جنوب سيناء، وعلى كل الطرق التي تربطها بالمحافظات الأخرى، لا سيما تلك التي تؤدي إلى شمال سيناء، والتي اطلق الإرهابيون منها هجماتهم من قبل. وأضافت الصحيفة أنّ الجيش والشرطة المدنية نشرتا حافلات عسكرية وقوات على كافة الطرق التي تربط شمال سيناء بجنوبها، وحوّلا المنطقة إلى منطقة عسكرية يخضع فيها المدنيون لتفتيش فردي.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ردود «إسرائيلية» غاضبة لإخراج

حماس من المنظمات الإرهابية

علق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على قرار المحكمة الأوروبية بشطب حماس من قائمة المنظمات الإرهابية بالقول: «نحن غير مقتنعين بمبررات الاتحاد الأوروبي بإخراج حماس من قائمة المنظمات الإرهابية؛ أنها مجرد خلل تقني».

وأضاف نتنياهو في حديث نشرته الصحف العبرية أمس: «عبء الإلتاب مفروض على الاتحاد الأوروبي، ونعتقد منهم إعادة حماس لقائمة المنظمات الإرهابية لأننا نفهم كلنا أنّ حماس منظمة قاتلة إرهابية وهدفها تدمير إسرائيل».

وقال: «سنستمر بالصراع بإصرار وبوقوة من أجل عدم تحقيق أهدافهم أبداً».

من جانبه: عقب وزير الاقتصاد «الإسرائيلي» ورئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت بقوله: «قوانين المحكمة الأوروبية استحلّت دم اليهود أيضاً كانوا، ويؤكدون افتقارهم الطريق الأخلاقي».

أما عضو الكنيست داني دانون فقد علق قائلاً: «يبداً أنّ الأوروبيين يعتقدون أنّهم مقدس سواء أكان إسرائيليون يجب التخلّص عنه»، مدعياً أنّ «الأوروبيين نسوا أنّ حماس خلقت لثلاثة مستوطنين، واطلقت في الصيف الماضي على سكان إسرائيل حوالي 2000 صاروخ».

وشدّد على «أنّة التفاق الأوروبي الذي يواصل دعم سعيه مشروع الفلسطينيين لإقامة دولة فلسطينية في الأمم المتحدة».

وقال رئيس «الكنيست» يوئي أليشتاين: «يبداً أنّ الاتحاد الأوروبي قد فقد صوابه»، ويبيّن أليشتاين أنّ إخراج حماس من قائمة المنظمات الإرهابية يشير إلى عدم الكنثرا، وإلى التشوه الأخلاقي، ويعطي جائزة للإرهاب الإسلامي المتطرف الذي يضرب في كل مكان وفي أوروبا نفسها، «أتمنى أنّ يزول هذا الظلم ويسرعة».

يعالون يوسّع الاستيْبان

لرفع أسهمه في الانتخابات

أوعز وزير الحرب «الإسرائيلي» موشي يعالون أمس بإخلاء قاعدة «حرس الحدود»، في مستوطنة «بيت إيل، شمال رام الله، والسماح ببناء وحدات استيطانية بدلاً منها ضمن خطة لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وكشفت القناة العبرية السابعة عن خطة يعالون لبناء 300 وحدة استيطانية في المستوطنة، إضافة إلى إخلاء قاعدة «حرس الحدود» في حيّ «الشوروت يتسحاق» الاستيطاني في الخليل، وبناء شقق للمستوطنين بدلاً منها.

ويبّنت القناة أنّ يعالون أعطى أوامره لما يسمى بـ«الإدارة المدنية» في الضفة الغربية والجيش لإخلاء معسكر «حرس الحدود» جنوب نابلس، لمصلحة تمدد البناء الاستيطاني في المكان.

كما دعا يعالون جنود جيشه إلى البقاء على أهبة الاستعداد لأي طارئ وذلك في ما يتعلق بالانطورات العسكرية على جبهة قطاع غزة. وقال يعالون خلال لقاء جمعه بجنود وحدة الكلاب المربيّة «عوكيتس» مساء الثلاثاء الماضي: إنّ «الجيش قد يضطر للعمل مجدداً وبكامل قوته في غزة».

وحضر اللقاء أيضاً إلى جانب يعالون رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وقادة الأركان، فيما تمّ أشغال شمعة «عيد الأتوار» لدى اليهود داخل موقع الوحدة.

ال فلسطينيون في طريقهم

إلى التّدخل في الانتخابات «الإسرائيلية»

كتب دان مرغليت: إذا قدم اليوم اقتراحاً لتحديد تاريخ إنهاء التواجد «الإسرائيلي» في الضفة الغربية، حتى وإن كانت الصيغة مخففة من قبل الفرنسيين والبريطانيين، فإن الأساس سيتوافق مع المبادرة الفلسطينية؛ سينتاز وضع يزيد من التعلق بالفيتو الأميركي.

الامر الأصعب، للمرة الأولى قد تمتع إدارة أوباما عن استخدام الفيتو، ويمكن رؤية المؤشر على ذلك منذ يومين عند انتهاء اللقاء بين نتنياهو وكيري، إذ امتنع رئيس الحكومة عن قول إذا ما وعد كيري باستخدام الفيتو.

الخطة الفلسطينية في رؤية عملية زاحفة من أجل مقاطعة متنوجات المستوطنات، والحاق الضرر بالاقتصاد في داخل الخط الأخضر.

إن الخطة في مجلس الأمن تحدث في توقيت سيء، «إسرائيل» غارقة في العملية الانتخابية الصدامية بين السياسيين وبين المعسكرات السياسية. إذا صمم أوبازن على رأيه، وكذلك فرنسا، وإذا لم تستطع أميركا وقف الخطة حتى شهر آذار؛ فإن الأمر سيتيسل إلى العملية الانتخابية.

ينادي نتنياهو باتحاد المغمور من خلفه ومواجهة الدبلوماسية الغربية ـ الفلسطينية، وسيتهم يتسحاق هرتسوغ بأنه السبب في هذا الوضع المتردي في «إسرائيل» على الساحة الدولية.

تحقيق مع قيادات كتيبة مقاتلة

بتهم الاغتصاب والفساد المالي

كشفت الشرطة العسكرية «الإسرائيلية» انها حققت خلال الأسابيع الماضية في شبهة حول ارتكاب ضباط وجنود، بخدمون في وحدة عسكرية معروفة، جرائم اغتصاب ومالية ومخالفات جنائية أخرى خلال مشاركتهم في عملية «جرف الصامد».

وأوضحت صحيفة «يديעות آخرونوت» العبرية أنّ المحققين في الشرطة العسكرية أوقفوا ضابطاً مقاتلاً برتبة عالية يخدم في الوحدة، التي تحفظت «يديעות» عن ذكرها، وعددا من الجنود والضباط الذين يخدمون تحت أمرته.

ووفقا للشبهات: فقد ارتكب الضابط الموقوف خلال فترات التهيئة التي شهدهتها الحرب الأخيرة اعتداءات جنسية ضد مجنّدة واحدة على الأقل كانت تحت أمرته، إضافة إلى الإشتباه باستخدامه الأموال التي وصلت الوحدة كترعات بشكل غير قانوني.

وأشارت إلى أنّ المحققين وصلوا إلى قاعدة الوحدة العسكرية المذكورة، وصادروا وثائق، وتخصّصوا حواسيب وهواتف نقالة تعود ملكيتها للجنود والضباط المتورطين.

وأجرت الشرطة خلال عملية البحث والتحقيق عشرات التحقيقات الخفية والسرية شملت الكثير من الجنود، وذلك بهدف استيضاح الامر والوقوف على حقيقة الشبهات، لكن في هذه المرحلة تحول التحقيق إلى تحقيق علني خضع له ضباط كبار للاستجواب.

فشل تجربة إطلاق صاروخ «حيّس 3»

ذكرت صحيفة «يديעות آخرونوت» العبرية أنّ تجربة إطلاق صاروخ «حيّس 3»، فشلت، وأصدرت وزارة الدفاع «الإسرائيلية» بيانا أكدت فيه أنه لم يتم إطلاق الصاروخ. وأضافت الوزارة في بيئانها أنّ الصاروخ التابع لمنظمة «حيّس 3» لم يطلق تجاه الهدف، من دون أن تعطي أيّ تفاصيل عن فشل التجربة، موضحة أنّ التجربة فشلت، على رغم أنّ معايير الإطلاق كانت صحيحة.

وأوضحت الصحيفة أنه على رغم رصد اذارار المنظمة الهدف بدقة، إلاأنه لم يتم إطلاق الصاروخ، وقد يكون حدث فني في إطلاقه، وأكدت الوزارة أنه سيتمّ تحديد موعد جديد لإطلاق الصاروخ في القريب العاجل.